

## Préparation à l'agrégation d'arabe - session 2021

### VERSION

- Précisez clairement votre cursus sur votre copie : M1/M2 recherche / MEEF / agrégation.
- Consignes pour les **agrégatifs** : *Traduisez intégralement le texte en français. Seuls les dictionnaires arabes unilingues sont autorisés.*
- Consigne pour les **étudiants de Master** : *Traduisez le texte en français jusqu'à l'astérisque (\*). Dictionnaires bilingues autorisés.*

وهو يغادر الدار شعر بالندم. بل بالغضب. ربما ضرب يوماً مثلاً للحماقة والسخرية. الفتى الذي طمح إلى السيادة فعمل خاطبة<sup>1</sup>. وسيكون نادرة أخرى إذا هرب. ولكن الفتوة وعده بالمكانة الثانية في العصابة إذا نجح. وهو الوفاء إذا وعد. فكيف يشك في جدارة العمل؟ إنه لأحمق إذا تهاون مع سوء الظن. إنها محنة حقاً ولكن وراءها ما وراءها. فليصمد وليصمد وليمحق الرب.

وسألته أمه "ستهم" العجربة بلهفة: - خبرني ما المهمة؟

أجل إن المعلم لم يكلفه بالكتمان ولكنه شعر بأن الأمان في الكتمان. والكرامة أيضاً تلزمه به. فليدعه المعلم إن شاء أن يبلوه. لذلك قال: - الأسف والمعذرة.

فصرخت المرأة: - من يخف عن أمه سرّاً فهو ابن حرام. أنت وشأنك ولتتجرعنّ الندم!

وقال لنفسه: «تقدم بلا تردد». ذهب إلى حمام الأمير وأسلم جسده إلى المغطس. ارتدى جلباباً جديداً ومضى منور الشباب كالبلدر. استحال عينين حذرتين، تسعيان وراء الجمال حيث يكون. كلما لمح حُسناً سجله في ذاكرته وواصل السعي. وصادف في سعيه رجالاً من العصابة يراقبون ويتساءلون. ضاعف من حذره مطمئناً إلى أنهم لم يقفوا على سره بعد. تمنى أن يحافظ المعلم على السر كما يحافظ عليه هو. تمنى أن يعثر على ضالته حتى تنجلي الحقيقة عارية. أجل ستتكشف مهمة الخاطبة عن المجد لا الندم.\*

وكان يستريح في مقهى النجف عندما جلس إلى جانبه "طباع الديك". انقبض صدره ولكنه ابتسم. هو الذي زكاه عند المعلم يوم قبل. صديق أسرته الذي يعتبر ستهم العجربة أمّاً له. ابتسم الرجل وقال: - أصبح لك مظهر الوجيه لا الفتوة!

إنه يستدرجه ولكن هيهات. وتمتم الرجل: - لا تستقر في مكان!

بادلته الابتسام دون أن ينبس فقال طباع الديك: - لا أريد إحراجك، هذا أول ما تطالبني به علاقتنا الطيبة.

فتمتم شطا بأسف: - معذرة يا صاحب الفضل.

- إني عاذرك، ومقدر لحالك، ولكن واجبي كصديق للأسرة يطالبني بأن أذكرك.

- تحذرنني؟

- معاذ الله أن أحرصك على إفشاء سر، ولكنك حديث عهد بنا فلا تعرف فتوتنا كما أعرفه.

فقال شطا بصدق: - الحارة كلها تعرفه.

- لعلها لا تعرف مثلي حبه الدعابة والعبث.

ارتعد قلبه ولكنه قال بقوة يغطي بها على ارتعاده:

- الدعابة لا العبث، إنه جاد كل الجد...

- لم صفح عن زميلنا الأعرج؟ ولم أصر على عقاب شعراوي؟

ارتعد قلبه مرة أخرى ولكنه قال:

- ثمة سبب يعلمه ونجهله، إنه أبعد ما يكون عن العبث.

- صدقني يا شطا، لم أقدم على المهمة على الرغم من أنني أجدر الرجال بها؟ حدثني قلبي بأنه يهيب للعبث مقلبا.

مقتطف (بتصرف) من "الرجل الثاني"، لنجيب محفوظ.

<sup>1</sup> الفتوة قد كلفه سرّاً بالبحث عن أجمل فتاة في الحارة.